

# شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية | الشيخ عبدالمحسن الزامل [190]

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد في هذا اليوم يوم الخميس الموافق الحادي وعشرين من شهر - 00:00:00 جمادى الاولى لعام الف واربع مئة واربعة واربعين هجرة النبي صلى الله عليه وسلم سيكون الدرس في قاعدة في التفسير لشيخ الاسلام في او فصل من كتاب مقدمة التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:00:25 وهو اخر لكتاب قال رحمه الله فصل فان قال فان قال قائل فما احسن طرق التفسير فالجواب ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن كما اجمل فيما كان فانه قد فسر في موضع اخر - 00:00:41 ومختصرة في مكان فقد بسط في موضع اخر وهذه الطريقة اجمع عليها السلف رحمة الله عليهم في تفسير القرآن بالقرآن وذكر شيخ الاسلام رحمه الله ان تفسير القرآن بالقرآن هو اعلى طرق التفسير - 00:01:01 ما اجمل في مكان فانه قد بوين او فصل في مكان اخر. وهذا كثير في كتاب الله سبحانه وتعالى اه مثل قول كقوله سبحانه وتعالى فتلقى ادم ربه كلمات فتاب عليه - 00:01:23 هذه بينت في سورة الاعراف في قوله سبحانه وتعالى قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وكذلك ايضا يأتي على وجه البيان على وجه البيان - 00:01:44 في من الكتاب مع السنة من كتاب كقوله سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون لما سأل الصحابة رضي الله عنهم كما حديث ابن مسعود قال لم تقرأوا قول العبد الصالح - 00:02:05 ان الشرك لظلم عظيم. ان الشرك لظلم عظيم. فبين المراد بالشرك في سورة الانعام بما جاء في سورة لقمان وكذلك قوله سبحانه وتعالى في عدة آيات في سورة البقرة والمائدة - 00:02:27 والنحل حين قال حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير والدم جاء الدم مطلق قيد في اية الانعام او دما مسفوحا. فهو وجه يكون البيان ايضا بان يقيد مطلقا. المطلق في اية - 00:02:49 اخرى فبين ان الدم الذي يحرم هو الدم المسفوح ايضا جاء في قوله سبحانه وتعالى في قوله في سورة مجادلة فتحرير رقبة من قبل ان يتماسى. جاء ذكر الرقبة مطلق - 00:03:08 وجاء في سورة النساء في كفارة القتل خطافة تحرير رقبة مؤمنة. قيدت الرقبة بان تكون مؤمنة على الخلاف بين الجمهور والاحناف في هذا التقييد الى غير ذلك اه مما جاء في الايات وكذلك قوله سبحانه وتعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء - 00:03:32 يقول ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولهذا قال كما اه فما اجمل فانه فسر في موضع اخر وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع اخر كقوله سبحانه وتعالى في اول وقعة وكنتم ازواجا ثلاثة - 00:03:58 ذكر بعد ذلك التفصيل سبحانه وتعالى قال والسابقون السابقون السابقون ثم ذكر عليك واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين ثم ذكر بعد ذلك السابقون ثم اوصافهم ذكر اوصافهم ثم كذلك - 00:04:22 اصحاب اليمين مع اه وصافي ثم اوحى لهم ثم بعد ذلك ذكر اصحاب واصحاب الشمال واصحاب الشمال وفي تفصيل الاصناف الثلاثة

التي ذكرها في اول السورة وكنتم ازواجا ثلاثة اي اصنافا وانواعا - [00:04:37](#)

ثلاثة فهذا آ من البيان الذي يكون بالكتاب بان يبين الكتاب كذلك ايضا يكون بالسنة ولهذا قال فان اعياءك ذلك فعليك بالسنة فانها شارحة للقرآن انها شارحة للقرآن وموضحة له بل قد قال الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي كل ما حكم به رسول الله - [00:04:56](#)

صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن. وذلك ان السنة كما قال سبحانه وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم فبالسنة تبين القرآن وتشرحه كما ذكر الشيخ رحمه الله - [00:05:30](#)

والسنة كما ذكر اهل العلم لها مع القرآن ثلاث حالات ان تأتي بما اتى به ما جاء في كتاب الله ويكون ويكون المقام من باب تظافر الدالة واجتماعها الحالة الثاني - [00:05:51](#)

ان تكون موضحة مبينة ومقيدة للاطلاق او مخصصة للعموم الحالة الثالث ان تأتي باحكام جديدة لم تذكر في كتاب الله سبحانه وتعالى فالقسم الاول وهو ان تكون مع كتاب الله من باب تظافر الدالة - [00:06:13](#)

وهذا يأتي كثيرا فيما يأمر الله به سبحانه وتعالى في التقوى يا ايها الذين اتقوا الله حق تقاته والامر بالاحسان والامر بالايمان فهذا جاء في النصوص في السنة عن النبي عليه - [00:06:40](#)

الصلاة والسلام الامر بالتقوى ها هنا تقوى الله وحسن الخلق وكذلك آ الايمان هو وصف المؤمنين والحث على ذلك فهذا جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى وجاء في سنة رسوله عليه الصلاة والسلام والمعنى واحد ولهذا اذا جاءت هذه الايات فانها تذكر - [00:06:55](#)

الدالة من السنة تبين او يكون المعنى انها دلت على ما دلت عليه لتأكيد المعنى والدلالة عليه هذا يأتي ايضا في مسائل اخرى مثل الاحسان. قد يكون الاحسان فيما يتعلق بعبادة الله سبحانه وتعالى - [00:07:21](#)

او يكون الاحسان بالاحسان الوالدين وبالوالدين احسانا وجاءت الدالة بالامر باحسان الوالدين وطاعة الوالدين وحقوق الوالدين ايوا ما جاء من هذا الباب واحسنوا ان الله يحب المحسنين يشمل جميع انواع الاحسان ولكن قد تكون مثلا يأتي بالسنة - [00:07:46](#)

تكون معه باقتضاف الدالة ثم ايضا تبين شيئا من انواع هذا الاحسان مثل احسان الوالدين ومثل واذا قتلتم فاحسنوا القتلة وكذلك الاحسان الى الجار فليحسن الى جارة هذا من باب تظافر الدالة - [00:08:07](#)

لكن قد يختلف السياق والدلالة ودلالة القرآن ومعناه وما فيه من المعاني الشيء العظيم وكذلك السنة تأتي بهذه المعاني فتجتمع الفوائد والنظر والاعتبار بما في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. على هذا المعنى الذي امر الله به سبحانه وتعالى ورسوله - [00:08:27](#)

عليه الصلاة والسلام وقد يكون وقد تكون السنة معه من باب البيان. يقول حرمت عليكم الميتة. حرمت عليكم الميتة يخص هذا بقوله عليه الصلاة والسلام احلت لنا قول ابن عمر - [00:08:51](#)

في حديث صحيح وهو في حكم حلتنا ميتتان ودمان واما فالجراد والحوت واما الدمان فالكبد والطحال فهذا ايضا تخصيص للدم وتخصيص للميتة فيما يحل فيما يحل وكذلك آ ايضا في قوله احل لكم ما ورد عنكم آ - [00:09:10](#)

في ذكر المحرمات والنبي عليه الصلاة والسلام قال لا تتكح المرأة على عمتها ولا على خالتها فهذا من باب تخصيص آ العموم تخصيص العموم فيما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:09:40](#)

وقد تكون وهذا القسم الثالث يكون السنة مع كتاب الله سبحانه وتعالى مما تزيده من احكام ليست في كتاب الله سبحانه وتعالى لكنها جالت هذه الاحكام مثل تحريم كل من الطير وكل ذي ناب من السباع والحرر الاهلية وهذا ايضا ورد في الحديث عند ابي داود وغيره آ - [00:09:57](#)

فلما ذكر عليه الصلاة والسلام انه الا واني اوتيت الكتاب مثله معه سيأتي هذا الكلام المصنف رحمه الله قال الا ولا يحل لكم الحمار الاهلي ولا لقطة المعاهد او كما قال عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال رحمه الله - [00:10:24](#)

فان اعياءك فعليك بالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له بل قد قال الامام عبد الله محمد بن ادريس الشافعي كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن قال - [00:10:43](#)

الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب الحق تحكم بين الناس بما اراك الله. ولا تكن للخائنين خصيما. وهذا واضح كما ذكر الشيخ رحمه الله في قوله تحكم بين الناس بما اراك الله - [00:10:59](#)

وهذا ايضا فيه فائدة اخرى. وان بما اراك الله وانه عليه الصلاة والسلام ينظر ويجتهد ولهذا ذهب جماهير العلماء الى ان النبي عليه الصلاة والسلام له ان يجتهد له ان يجتهد - [00:11:15](#)

وهو لا يقر عليه الصلاة والسلام لو حكى بامر مثلا قد ينزل القرآن امر اخر مثل لما اخذ الفداء من اسرى بدر في قوله ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض وفي قوله سبحانه وتعالى ايضا - [00:11:31](#)

في لما انه اذن لبعض من استأذنها في غزوة تبوك وهو لم يعلم حالهم من المنافقين قال الله عفا الله عنك لما اذن لهم اه فبين سبحانه وتعالى وانه يعني بين الحكم الصحيح في هذا والواجب - [00:11:54](#)

عليه فالواجب في هذه المسائل لكن فيه الشاهد ان ما قاله العلم انه يجتهد عليه الصلاة والسلام واذا كان هذا يرجع الى النظر والاعتبار هو اعظم المعتبرين والمتأملين والمتفكرين. الذين عليه الصلاة والمفكرين عليه الصلاة والسلام. واذا جاز هذا لاحد - [00:12:15](#)

لاحد الامة من اهل العلم والفضل فكونه يجوز له عليه الصلاة والسلام من باب اولى ولهذا ذكر الشيخ رحمه الله هذه الاية واستدل بها اهل العلم مع ادلة اخرى تدل على هذا ايضا في قوله عليه الصلاة - [00:12:36](#)

الصلاة والسلام لو استقبلتم من امري ما استدبرتم لما سقتم الهدى ولا جعلتها عمرة دل على انه لم ينزل عليه في هذا وحي وانه آآ تمنى انه استقدم انه استقبلت من امره ما - [00:12:54](#)

استأخرت الحديث الحديث والادلة في هذا كثيرة على هذا المعنى. وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. ولعلمهم يتفكرون وقال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون - [00:13:08](#)

كل هذه الايات دالة على هذا المعنى وانه عليه الصلاة والسلام يحكم آآ بما آآ يعني بما رآه ويراه عليه الصلاة والسلام ولا يجتهد امور يكون آآ قوله فيها من باب البيان من باب تخصيص العموم او تقييد المطلق كما تقدم - [00:13:33](#)

قال رحمه الله ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن له معه هذا الحديث هو من رواية المقداد مقداد ابن عمرو يقال في المقداد ابن الاسود وهو الكندي رضي الله عنه ورحمه. وهذا الحديث رأوه الاربعة الا النسائي. رواه الاربعة الا النسائي - [00:13:58](#)

وايضا رواه الاربعة الى النسائي من حديث ابي رافع حديث ابي رافع بهذا المعنى وقومه وقوله عليه الصلاة والسلام لا الفين احكم يأتيه الامر مما امرت به او نهيت عنه - [00:14:24](#)

يقول عندنا كتاب الله اشارة الى ان من قال هذا فانه آآ جاهل لا يعلم ولم يعرف العلم ولم يسع لانه متكئ على اريكته. فلم فهذا حين يحسن به الظن يكون على هذا الوصف - [00:14:38](#)

والجاهل يعلم لو قال مثل هذا لكن من قاله آآ قصدا على على حال انكار السنة فهذا العلماء نصوا على مجمعون على ان من انكر السنة فانه يكفر لكن الشأن في من - [00:14:58](#)

الشأن كما ذكر الشيخ رحمه الله وهذا محل اجماع ان ما اوتيه عليه الصلاة والسلام كما قال سبحانه وتعالى ان هو الا وحي يوحى ان هو الا وحي يوحى وجاءت ادلة في هذا وذكر الشافعي شيئا منها رحمه الله في هذا المعنى وانه يدل على هذا - [00:15:17](#)

انه ينذر بالوحي كما في قوله سبحانه انما قل انما اندركم بالوحي وانما يأتي به من هو من الوحي والسنة وحي ثاني لكن له احكام خاصة تختلف عن كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:15:48](#)

قال رحمه الله والسنة ايضا تنزل عليه بالوحي كما ينزل القرآن لا انها تتلى كما يتلى كما يتلى استدلال الامام الشافعي كما يتلى والسنة

ايضا تنزل عن الوحي كما ينزل القرآن لا انها تتلى كما يتلى - [00:16:05](#)

وقد استدل الامام الشافعي وغيره من الائمة على ذلك بادلة كثيرة ليس هذا موضع ذلك وهذا مثل ما تقدم الادلة ان هو الا وحي يوحى وانما انذركم بالوحي وفي قوله سبحانه وتعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول - [00:16:26](#)

وقوله سبحانه ما كان مؤمنا ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا يكون لهم الخيرة من امرهم. فهذا كله يبين انها من وجاء حديث صريح في هذا ايضا من ولاية العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:16:45](#)

والحديث اصله في صحيح مسلم لكن فيه زيادة عند ابن الجعور انه عليه الصلاة والسلام مر برجل يبيع يبيع طعاما فاوحي اليه في نفس الحديث اوحي اليه ان ادخل يدك اسفل الطعام الحديث - [00:17:05](#)

وفيه انه اصابته يده ببلن فقال الا اظهرته من غش فليس منا فهذا اسناد صحيح وفي نفس الحديث فاوحي اليه انه يأتي الوحي اليه عليه الصلاة والسلام لكن هذا الوحي الذي يكون بالسنة لا يكون من جنس القرآن الذي يكون - [00:17:20](#)

معجزا بلفظه قال رحمه الله والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه. فان لم تجد فمن السنة وليس معنى ذلك انه يقتصر على القرآن لانه ليس هذا مراد لكن اكمل ما يكون من كتاب الله سبحانه وتعالى. وقد تجد - [00:17:40](#)

ايضا هذا التفسير في سنة رسول الله وسلم. فيكون التفسير والبيان من باب تظافر الادلة من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وبهذا يستغني المسلم في هذا بما في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. ولا شك انه حين يكون في كتاب - [00:18:03](#)

فانه يكون اعلى وارفع ولكن احيانا قد يكون مثلا في كتاب الله هو سيكون في السنة اوضح. يكون له دلالة. يكون هناك دليل وتفسير من كتاب الله. لكن يكون في السنة - [00:18:25](#)

اوضح دلالاته اوضح فيكون الاستدلال من بالسنة من من هذه الجهة على هذا المعنى اظهر لان دلالاته اظهر يعترض بما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى في هذا المعنى يكونوا من يزيد البيان - [00:18:43](#)

في هذا التفسير قال رحمه الله والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه فان لم تجد فمن السنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين آآ لمعاذ آآ حين بعثه الى اليمن بما تحكم؟ قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول - [00:19:04](#)

الله عليه وسلم قال فان لم تجد قال اجتهد رأيي. قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على في صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله. وهذا الحديث في المساند والسنن باسناد - [00:19:28](#)

جيد وهذا الحديث وقع في خلاف جود وكذلك جوده كثير من اهل العلم الخطيب البغدادي رحمه الله قبله قال انه متلقى بالقبول مثل الحديث لا وصية لوارث وان كان يختلف عن التنظير الفرق بين آآ لكن هكذا قال رحمه الله - [00:19:48](#)

وايضا العلامة القيم رحمه الله في اعلام الموقعين لتقوية هذا الخبر. لكن الخبر من جهة النظر وبطرق اهل حديث فانه من طريق بعون محمد ابن عبيد الله الثقافي ينطلق شعبة عن ابي عوض محمد ابن عبيد الله الثقفي وابو عونة ثقة عن الحارث ابن عمرو - [00:20:12](#)

عن بعض اصحاب معاذ. بعض اصحاب معاذ والحارث مجهول واصحاب معاذ هؤلاء مبهمون ابن القيم رحمه الله يقول اصحاب معاذ معروفون وهم ائمة كبار ومعاة توفي قديما وغالب اصحابه من كبار التابعين لكن هذا لا يجري على قاعدة اهل العلم ولهذا اشار البخاري الى علته وانه - [00:20:36](#)

هم مجهولون وكذلك الدار قطني ايضا ورجح ارساله كثير ممن تكلم في هذه الاحاديث ضعفوه لكن دلالاته التي استدل ما دل عليه من المعنى ما دل عليه من المعنى آآ - [00:21:01](#)

هو مما نقل عن السلف وهو النظر في بعد الكتاب والسنة في الرأي والاجتهاد والرأي في الرأي وهذا منقول عن السلف رحمة الله عليهم وقد بسط ابن القيم وغيره بالادلة المنقولة في هذا الباب - [00:21:19](#)

وتقسيم الرأي والنظر في الرأي المحمود اللي هو يوافق الدليل الصحيح والرأي المذموم لكن الترتيب ها هنا هذا هو الذي استنكره

يعني بعض اهل العلم يعني من هو من جهة اسناد ضعيف - 00:21:39

ولكن في قوله آآ انه ينظر في القرآن ثم في السنة ليس المعنى على سبيل الترتيب وانه آآ يكون نظره في القرآن اولا ثم في السنة ثانية لان لسان مأمور فردوه الى الله والرسول. الرد الى كتاب الله والى سنة رسوله عليه الصلاة والسلام. جلاتهما واحدة - 00:21:56  
يعني في الاستدلال بهما في الاحكام لكن آآ الذي يظهر والله اعلم انه آآ مثل ما يقول العلماء ثبت هذا بالكتاب والسنة والاجماع فهم يقدمون الكتاب. فعند الاسلام يقدم الكتاب - 00:22:16

ثم السنة فكما تقول من هذا الدليل هذا الحكم دل عليه كتاب الله وسنة رسوله والسنة سنة رسوله عليه الصلاة والسلام والاجماع انت حين تنظر لا شك تقدم الدليل الذي في كتاب الله سبحانه وتعالى هو سنة الرسول عليه الصلاة والسلام وليس المعنى انك لا تنظر في السنة حتى - 00:22:33

انظر في القرآن لا المقصود هو انه حين يقدم يقدم الدالة من كتاب الله سبحانه وتعالى ومن سنة رسوله عليه الصلاة والسلام. ثم هذه الدالة تختلف قد يكون مثلا دلالتة مثلا من السنة اصلح ووضح ودلالته من القرآن موضوع نزاع لا يسلم به مثلا من يخالف - 00:22:56

فلهذا يكون ذكر الدليل الصريح الواضح اولى من المحتمل ويكون آآ ذكر هذا الدليل من السنة مبين وموضح للدلالة التي في كتاب الله سبحانه وتعالى وذكر ابن القيم رحمه الله عن المزني فيما يتعلق في قوله اجتهد رأيي ولا ال هو اجتهد في الرأي - 00:23:20  
هو النظر الامثال والاعتبار والقياس وان هذا هو المراد. ليس المراد الرأي مجرد لكن الرأي المبني على القواعد والاصول في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله علينا وهذا هو القياس الصحيح. هو القياس الصحيح. ولهذا قال المزاني بما معناه ان - 00:23:45  
اه الفقهاء من عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا يعملون بالقياس ويعتبرون بالامثال ويقولون نظيرنا الشيء حكمه حكم نظير ومخالفه يخالفه وهم مجمعون على ذلك فنظير الحق حق ونظير الباطل باطل - 00:24:05  
فهذا هو المراد في قوله اجتهدوا رأيي يكون الرأي بما يراه ويتأمل ولهذا قال بما اراك الله ويكون بهذا النظر في آآ الامتاع في الاشياء المتماثلة في الاشياء المتماثلة احكامها تكون متوافقة - 00:24:24

الشريعة لا تفرق بين متماثلين. ولا تجمع بين مختلفين. واذا خست احد المتماثلين بحكم فلا بد ان يكون لحكم او لعة صرفت هذا النظر لسبب لسبب يكون من باب تخصيص العام او من باب القياس الذي يخفى - 00:24:44  
ويكون عند النظر يتبين انه فيه آآ مخالفة لهذا الذي هو نظير لهم من وجه الوجوه او لسبب وهذا يكون في الدالة حين ينظر فيها طالب الحق لماذا خص هذا بالحكم - 00:25:06

ويرددون هذا وهو ماثله وموافق له ونظيره فالشريعة لا تأتي اه بالاشياء المختلفة تجمع بينها ولا من الاشياء المتماثلة فتفرق بينها بل لا تجمع بين مختلفين ولا تفرق بين متماثلين واذا رأيت مثل ذلك - 00:25:24  
لابد ان يكون لسبب خاص ايوا او النظر قصة هذه المسألة عن نظيره وبهذا آآ يذكرون مسألة الاستحسان اللهم اياك كما قالوا عدول بحكم المسألة عن نظائرها لدليل الحكم العدول بحكم مسألة عن نظائرها لدليل - 00:25:46

اذا يكون العام من باب تخصيص العام او من باب تقييد المطلق ولهذا تأتي بعض الاحكام الشرعية تخصص بعض الاشياء التي هي مماثلة لغيرها بسبب يعني مثل العرايا هي مجابة لكن خست العلة وحكمة الى غير ذلك من الاشياء التي خست في الشريعة وما استثنى مثلا من الحرير - 00:26:15

في حق الرجال ونحو ذلك قال رحمه الله وحينئذ اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعت في ذلك الى اقوال الصحابة فانهم ادري بذلك الصحابة لا رضي الله ادري بذلك - 00:26:42

ما سبب انهم ادري هذه الصيغة تدل على انهم اقوى في الدراية دراية لامة ولاسمه قال لما شاهدوه من القرآن لانهم هذا الاول لانهم رضي الله عنهم شاهدوا التنزيل. روي ينزل - 00:27:03  
وهم يشاهدون النبي عليه الصلاة والسلام. والوحي ينزل عليه ويرون عرقا عليه الصلاة والسلام. وهذا يقع بين اصحابه وفي بيته



وفي الحضر وفي السفر لا شك ان هذا له اثر - 00:27:22

اه العظيم في فهم لكتاب الله سبحانه وتعالى وان من شاهد الحالة والواقعة حال نزول القرآن يكون اعلم بها وافقه في هذه في هذه المسألة. الامر والاحوال اختصوا بها رضي الله عنهم. اختصهم الله سبحانه وتعالى - 00:27:37

فظلهم على غيرهم خصائص عظيمة اختصوا بها رضي الله عنهم من مصاحبة النبي عليه الصلاة والسلام ونصرته اه مجالسته عليه الصلاة والسلام. والخذ عنه الى غير ذلك مما اختصوا آ به رضي الله عنه دون غيره فهذه الخصائص لم تكن لمن بعدهم من التابعين -

00:27:55

ولهذا هذه الاحوال اي هذه هذا ايضا سبب ثان لان يكونوا ادري من غيرهم. الثالث قال ولما لهم من الفهم التام الفهم التام لا شك

عندهم قوة الفهم والادراك ما ليس لغيرهم. رضي الله عنهم. اذا كانت العرب - 00:28:20

وهذي مما تشهد له تشهد الامم كلها للعرب بفصاحتهم وصحة اذهانهم وقوة حفظهم وادراكهم العظيم في الفهم يدل ذلك ما يقع في اشعارهم وفي نثرهم ومن الفروق الكلمات واستعمال ويستعملون في كل مقام عبارات تختلف عن عبارات هذي وان كانت قد تكون

ملتقية في نفس في اصل المعنى - 00:28:43

لكن يأخذون هذه اللفظة فيظعونها في هذا السياق واللفظة الاخرى في سياق اخر مع ان اللفظتين والكلمتين في اصل المعنى اصل واحد لكن تفاضلت كلمتان تفاضلت كلمتان ففيها معنى زائد. فيستعملون هذا في هذا السياق وهذا في هذا السياق. ومن له معرفة -

00:29:13

شغل العرب وكلام العرب يدرك من هذا اكثر من غيره. والعلم الصحيح لا شك ان ان علمهم رضي الله عنهم اصح العلم انهم اخذوا العلم صافيا اخذوا العلم خالصا. لم يشوفوا شيء. لم يكدره شيء. لم يدخله شيء مما دخله من علوم متأخرين. ما دخل - 00:29:39

من علوم الكلام والمنطق وايضا ما دخله من امور البدع التي تسلت الى هذه الى كثير من العلوم اغتر بها كثير من الناس اه لكن هذا العلم الصحيح فهم كما قال اه ابن جريج اه رحمه الله في - 00:30:05

بعض السلف ولعله ما عمر ابن راشد رحمه الله كما رواه عبد الرزاق عنه باسناد صحيح قال ابن جريج عن معمل اخذ العلم بائق اخذ العلم يعني الشيء الذي يكون صافيا خاليا من كل شيء - 00:30:30

هذا من باب التمثيل والا فالصحابه اخذوه عن النبي عليه الصلاة والسلام مباشرة ليس بينهم وبين النبي عليه الصلاة والسلام واسطة رضي الله عنه لا شك ان هذا علم صحيح - 00:30:50

العلم الصحيح فهم يتكلمون بنور بنور من الله سبحانه فعلى كلماتهم نور ولها ترى كلمات رضي الله عنهم قليلة ويسيرة لكن تحتها

كنوز العلم. لماذا؟ لانهم اخذوا من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:31:04

وصاحبوه وجالسوه وهم معه والوحي ينزل عليه عليه الصلاة والسلام خصوصا بعض الصحابة الكبار لهذا قال لا سيما علماؤهم وكبراؤهم كالأئمة الاربعة الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين مثل عبد الله مثل عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه. اذا هذا خصوص

بعد خصوص. وذلك - 00:31:23

لان هؤلاء الأئمة الاربعة الخلفاء الراشدون لهم خصوص وهكذا من بعدهم من الصحابة من لهم فضل اه هم اسبق من غيرهم من

الصحابة الصحابة طبقات رضي الله عنهم هم الصحابة هم من حيث طبقة واحدة. لكن - 00:31:52

اهل العلم جعلوا بعض اهل العلم جعلهم طبقة واحدة كابن حبان وبعضهم مثلا جعلهم طبقات كبن سعد وهذا كسائر الطبقات الرواة

مثلا التابعون هم في الاصل طبقة واحدة لكنهم عند التقسيم طبقات - 00:32:12

فيه المرتبة التي تلي الصحابة وهي المرتبة الثانية وهم مخضرمون ومن في حكمهم ممن ادرك كبار الصحابة ثم يليهم الطبقة الثالثة

والاربعة والخامسة وهم صغار التابعين. كذلك الصحابة رضي الله عنهم المتقدمون الذين - 00:32:30

في اول الاسلام والذين جاءت في فضائل النصوص كالصحابه كالخلفاء الاربعة رضي الله عنهم والنبي عليه الصلاة والسلام قال عليكم

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي هذا تخصيص بعد تخصيص - 00:32:48

ثم هناك تخصيص اخص آآ ان يتبع القوم ابا بكر وعمر يرشدوا يرشدوا. وجاء ايضا جاءت نصوص خاصة مثلا في عثمان رضي الله عنه وفي علي ثم بعد ذلك كما ذكر الشيخ ابن مسعود عبد الله ابن مسعود رضي الله عنهما ورد - [00:33:05](#) في فضائل رضي الله عنه علما بالقرآن وفقهه العظيم وسيذكر الشيخ رحمه الله ايضا آآ كما سيأتي في كلامه رحمه الله. قال الامام ابو جعفر محمد ابن جرير الطبري ثلاث مئة وستة عشر قال حدثنا ابو كريم محمد بن علاء بن كريب انبأنا جابر بن نوح هذا هو الحماني ضعيف - [00:33:26](#)

ضعيف كما يقول في التقريب من التاسعة متوفي منتين وثلاثة وقد روى الترمذي والنسائي عن ابي الضحى وهو مسلم ابن صبيح مشهورا بكليته. مشهور بكنيته وهو مسلم ابن آآ صبيح - [00:33:56](#) اه عن مسروق هو مسروق من اجدع الهمداني وهذا قيل انه لقب له اسمه عبد الرحمن قال قال عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه والذي لا اله غيره - [00:34:14](#)

والذي لا اله غيره ما نزلت اية من كتاب الله. الا وانا اعلم فيمن انزلت واين انزلت؟ ولو اعلم وكان احد اعلم بكتاب الله مني تناله المطايا لاتيته لاتيته هذا الطريق ضعيف لكن - [00:34:27](#)

الحديث ذكره بعد ذلك رحمه الله قال وقال الاعمش لكن حديث هذا وان يا عم مسعود اه كان رجل منا لكن هذا الحديث رواه البخاري هذا القول عن ابن مسعود رواه البخاري من هذا الطريق من طريق - [00:34:49](#) مشعل ابي الضحى عن مسروق قال حدثنا ابي قال حدثني اعمش عن ابي الضحى عن مسلم بضحاه مسلم وصبيحه ابو الضحى عن مشروب عن عبد الله بن مسعود فهذا الحديث رواه البخاري - [00:35:21](#) ولا شك ان اه هذا الكلام العظيم من عبد الله بن مسعود في معرفته بكتاب الله ولهذا سلم له الصحابة رضي الله عنهم اذا سمعوه يقول هذا وسلموا له بهذا - [00:35:40](#)

او يقوله يقول هذا الكلام قديم في عهد عثمان او قبل لانه توفي سنة اثنتين وثلاثين او ثلاث وثلاثين كما يختار الشيخ رحمه الله في عهد عثمان في عهد عثمان رضي الله عنه - [00:35:55](#)

يمكن ان يقول قال هذه المقالة في عهد عمر او في عهد ابي بكر الله اعلم لكن لا شك انه في عهد وجود الصحابة بكفرة رضي الله عنهم آآ اه وكلهم يسلم له هذا القول رضي الله عنه وجاء اه - [00:36:12](#)

دلالة على سلام ورحمة الله كل ما ثبت في السنة عند احمد وغيره من اراد ان يقرأ القرآن غضا فليقرأه كما انزل فليقرأه قراءة ابن ام عبد رضي الله العناية بكتاب الله سبحانه وتعالى آآ من الامر المشهور آآ عند الصحابة رضي الله عنهم بعدهم. وهو مما اجمع عليه - [00:36:29](#)

وقال الاعمش ايضا وابونا ابو الاعمش ومحمد سليمان المهران الاعمش طوف سنة سبع واربعين ومئة عن ابي وائل والشقيق بن سلمة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن لم يجاوزهن حتى يعرفا معانيهن - [00:36:54](#)

العمل بهن والعمل بهن. وهذا الحديث وقال الاعمش هذا الحديث رواه ابن جرير موصول رواه ابن جرير موصول من هذا من طريق الاعمش من طريق الاعمش واسناده جيد علي بن حسين بواقد حدثني ابي حدثني ابي شقيق عن - [00:37:18](#)

ابن مسعود وهذا يبين ويفسر ما تقدم. هذا الاثر علي مسعود يفسر ما يبين ما تقدم ويبين ايضا ما جاء في كلام الشيخ رحمه الله ان السنة شارحة للقرآن وان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يسألون النبي عليه الصلاة والسلام ويستفسرون - [00:37:46](#)

عن ما يشكل عليهم في كتاب الله سبحانه وتعالى هذا فيه احاديث وقعت معروف في الصحيح وفي غيره ولهذا قال كان الرجل منا كان الصحابة رضي الله عنهم اذا تعلم عشر ايات - [00:38:12](#)

لم يجاوزهن حتى يعرفا معانيهن والعمل بهن. اذا كانوا يتعلمون الايمان قبل القرآن كما يقول عبد الله ابن عمر رضي الله عنه ثبت عن عبد الله ابن عمر قال تعلمنا الايمان قبل القرآن يعني كانت - [00:38:28](#)

واذا نزلت يتعلمونها ويدرسونها يبقى اه الواحد منهم في السورة مدة طويلة يتعلم او امرها ونواهيها وزواجرها وما فيها من الدلائل

الخير وما فيها من التحذير من الشر. كان كما جاء عن ابن عمر انه يتعلم ذلك من كتاب الله سبحانه وتعالى وانهم يعطون الايمان -

[00:38:46](#)

وانه بعد ذلك يكون القرآن. وانه ذكر انه اه ان احدكم اليوم اه يعني يعطى القرآن انه يقرأ القرآن اذن ولا يكون اه قد عمل به ولا يتلوه حق تلاوته لان - [00:39:18](#)

تلاوته حق التلاوة هو ان يتلوه على التلاوتين. تلاوة الايات معنى تلاوة الكلمات بان يتلو بعضها بعضا وهذي هي تلاوة القراءة لكن

التلاوة التي يحمد صاحبه هي التلاوة بمعنى انه يتلو كتاب الله - [00:39:35](#)

اتبعوا كتاب الله. يعملوا بما في كتاب الله. كما قال سبحانه والشمس وضحاها والقمر ذات لهاي تبعها الذين يتلون حق تلاوتهم. هذا

حق التلاوة ان يتبعه ويعمل ما فيه مع اجتهاده في ان يؤديه على الوجه الصحيح في قراءته. فهذه هي التلاوة التي - [00:39:59](#) يحمد صاحبها ولهذا قال لم نجب حتى يعرف معانيهن والعمل بهن. وبهذا كانوا اعلم الناس بكتاب الله سبحانه وتعالى. ولا شك ان في

هذه الدرجات رضي الله عنهم آآ كانوا رضي الله عنهم - [00:40:24](#)

يعلمون من بعدهم كما ثبت عن مجاهد رحمه الله عند ابن جرير وغيره اسانيده صحيح عنه انه قال كنت اوقف ابن عباس عند

كل اية يسأله وعرض القرآن عليه اكثر من مرة - [00:40:47](#)

وقال رضي الله عنه رحم مجاهد يقول او سعيد سعيد جبير قال احدهما رضي الله عنه كلاهما في التفسير لو كنت قراءة قراءة

مسعود لما سألت ابن عباس عن كثير مما سألته عنه - [00:41:07](#)

رضي الله عنه وانه عرض القرآن على ابن عباس اه اكثر لعل الثلاث مرات ففيه ما كان ما كان عليه الصحابة من اه معرفة كتاب الله

وفهم كتاب الله وهذا كله ما اخذوه من النبي عليه الصلاة والسلام وسيأتي كلام الشيخ في عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما -

[00:41:28](#)

قال رحمه الله ومنهم الحبر البحر عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجمان القرآن ببركة

دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال اللهم فقهه في الدين - [00:41:55](#)

هذا دعاء عظيم. دعاء عظيم لابن عباس وهذا اللفظ رواه الامام احمد باسناد صحيح والذي في الصحيحين اللهم فقهه وهذا الذي في

الصحيحين وعند مسلم زيادة اللهم في الدين اللهم فقهه في الدين - [00:42:14](#)

وعند البخاري اللهم علموا الحكمة. وفي لفظ اخر اللهم علمه الكتاب وعند ابي ماري باسناد صحيح اللهم علمه الحكمة تعلمه الحكمة

وتأويل الكتاب وهو يشبه من جهة المعنى رواية احمد. رواية احمد هو مفقه الدين وعلمه التأويل - [00:42:37](#)

الله معلم الحكمة وتأويل الكتاب وهذا يشهد لقول من قال ان الحكمة هي السنة لقول تأويل الكتاب الذي هو القرآن قال اللهم فقهه في

الدين وعلمه التأويل وفقه في الدين هذا عام يشمل - [00:42:57](#)

الفقه في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب الله سبحانه وتعالى اعلم التأويل تعود القرآن علمه التأويل. فالحبر البحر عبد

الله بن عباس كما جاء في وصفه رضي الله - [00:43:15](#)

عنه رضي الله عنه وانه كان يوسع الناس علما رضي الله عنه حين ينزل آآ يأتي الناس ويسألونه عن كتاب الله سبحانه وتعالى وعن

سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:43:36](#)

وقال ابن جرير حدثنا محمد بشار وهذا بن دار انبأنا وكيع عن بان سفيان وكيع سفيان هو الثوري اذا قال وكيع سفيان فهو الثوري. عن

الاعمش عن مسلم تقدموا عن مسروق قال قال عبد الله يعني مسعود رضي الله عنه نعمة رجمان القرآن ابن عباس وهذا ايش -

[00:43:57](#)

صحيح ابن مسعود يقول نعمة رجمان القرآن ابن عباس سيذكر الشيخ رحمه الله انه قاله هذا اه يعني قبل وابن مسعود رضي الله عنه

كان في ذلك الوقت ابن عباس لا زال في سن الشباب رضي الله عنه - [00:44:27](#)

وتأخر ذلك مدة طويلة او ست وثلاثين سنة بعد ابن مسعود لهذا التفسير ابن عباس تفسير ابن عباس مشتهر ومنتشر في كتب



التفسير رضي الله عنه. والعلماء اه وقع خلاف في تفسير الصحابي تفسير الصحابي امامه حكمه. لا شك انه حين ان هناك مراتب اذا -  
00:44:54

آ كان هذا التفسير توارد عليه الصحابة رضي الله عنهم هذا لا شك بحجيته بلا خلاف القسم الثاني ما يقابله اذا اختلفوا اذ اقتنوا في  
هذه الحال يكون اختلاف يعني ليس من باب اختلاف التنوع لكن اختلاف يقع في خلاف - 00:45:24

واضح بين الصحابين او الصحابة فانه ليس قول بعض الحجة على القول الثاني الحال الثالث حين يشتهر تفسيره آ فهذا ايضا له  
حكم الحال الاخر ايضا اذا كان تفسيرهم بيان شيء امر يتعلق باللغة فهم ائمة اللغة - 00:45:43

وهم اهلها رضي الله عنهم. فقولهم في هذا حجة رضي الله عنهم ثم رواه عن يحيى ابن داود عن اسحاق الازرق عن سفيان عن  
الاعمش عن مسلم بن صبيح ابي الضحى - 00:46:08

عن مسروق عن مسعود رضي الله عنه انه قال نعمة رجمان للقرآن ابن عباس وهذا السند يغني عن السند الاول لكنه يبي الشواهد لان  
يحيى ابن داود هذا الواسطي اه وان قالوا ثقة لكن لم يذكر - 00:46:24

من وثق اه من يعتبر توثيق الا قول ابن حبان انه مستقيم الحديث وعلى هذا يكون حديث يكون هذا الطريق بهذا الاسناد من باب  
الحسن لغيره لكن ايضا جاء له طريق اخر قال ثم رواه عن بندار يعني من جرير رواه عن بندار - 00:46:43

فعلى هذا يكون بندار تابع يحيى بن لكن تابعونا لكن لانه رواه بطريق اخر رواه عن بندار عن جعفر بن عون كما تقدم بنداره محمد بن  
بشار المتقدم عن جعفر - 00:47:00

ابن عون وهو جعفر ابن عمرو ابن حريث. جعفر ابن عمرو جعفر ابن عون ابن عمرو ابن حريث جده عمرو الحديث هذا صحابي صغير  
المخزومي وهو صدوق من التاسعة عن الاعمش كذلك وهذا ايضا اسناد - 00:47:20

جيد فالخبر هذا اثر عن مسعود اثر صحيح مشهور عنه رضي الله عنه عن اعمشه كذلك. كذلك يعني بهذا الاسناد هذا اسناد صحيح  
الى ابن مسعود. ولا شك الاسناد الاول هو الاسناد الصحيح. الصحيح اه ثم - 00:47:39

جاء له طرق اخرى انه قال عن ابن عباس هذه العبارة وقد مات ابن مسعود في سنة ثلاث واثنتين على الصحيح يعني قيل سنة ثلاث  
ثلاثين اي سنة ثنتين وثلاثين. وعمر بعده ابن عباس ستا وثلاثين - 00:48:03

سنة ستا وثلاثين سلام لكن على كلامه رحمه الله ستة وثلاثين سنة يكون ابن مسعود في سنة ثلاثة وثلاثين اثنتين وثلاثين. لان ابن  
عباس شوف سنة ثمان وستين. ثمان وستين - 00:48:20

واذا وصلت ثمان وست وثلاثين الى اثنين وثلاثين يكون ثمان وستين الا عنك ان كان ان كان يقول انه مات تسعة وستين الله اعلم  
لكنه معروف ان وفاة ابن عباس سنة ثمان وستين - 00:48:39

اه فما ظنك بما كسبه من العلوم بعد ابن مسعود؟ لا شك انه يعني هو رضي الله عنه في هذا الوقت في هذا الوقت وقت وفاة اه وقت  
وفاة اه ابن مسعود بن مسعود - 00:48:52

له من آ السن رضي الله عنه نحو من ست وثلاثين سنة ست وثلاثين سنة. وعاش بعدها ستا وثلاثين سنة وقت وفاة ابن مسعود هو  
منتصف عمره رحمه الله. ورضي عنه ابن عباس - 00:49:09

يعني هذه السنة سنة ست وثلاثين سنة ثلاث ثلاث وثلاثين توفي او توافق عمر ابن عمر ابن عباس ست وثلاثين. لانه توفي النبي عليه  
وله نحو ثلاثة عشر عاما قد ناهز الاحتلال - 00:49:28

الاحتلام اضفها الى ثلاثة وعشرين ثلاثة وعشرين يعني بعد الهجرة مع ثلاثة عشر سنة وثلاثين وعاشوا علاج ستا وثلاثين سنة كسب من  
العلوم ما كسب رضي الله عنه لانه رضي الله عنه كان - 00:49:48

يتبع الصحابة رضي الله عنهم ويسألهم من اول ما توفي النبي عليه الصلاة والسلام ولازم كبار الصحابة هو اخذ عنهم العلوم العظيمة  
في نظره وتأمله في كتاب الله لا شك انها علوم - 00:50:06

نسبها رضي الله عنه وصح عن ابن مسعود انه قال لو عانى لو ادرك ابن مسعود ابن عباس اسناننا ما عاشره منا احد. يعني ما بلغ

عشره. يعني لو كان في اه - 00:50:23

لو كان سنه سن الواحد منا يعني يقصد من؟ هو اكبر من الصحابة. وقال عن ابي وائل استخدف علي عبد الله ابن عباس على الموسم فخطب الناس فقرأ في خطبته سورة البقرة وفي رواية سورة النور وهذا هو الاكثر - 00:50:41

الاكثر في الروايات عند من روى هذا الخبر عند الحاكم ويعقوب بن سفيان وابن جرير في تفسيره اه او او الاكثر منهم قالوا سورة النور وفي بعض وبعض رواية سورة البقرة وبعض سورة لكن اكثرنا سورة النور - 00:50:59

ففسرها تفسيراً لو سمعته الروم هذا يقوله ابو وائل بن سلمة لو سمعته الروم والتريك والديلم لاسلموا. الله اكبر لانهم حتى قال في بعض الروايات ان رجلاً قال ليه ابي وائل شيخ بن سلمة وكان معه يسمع - 00:51:19

تفسير ابن عباس حج تعجب وينظر اليه كان يأخذه بتفسيره وكأن النور يخرج من بين ثناياه رضي الله عنه ويقول يعني تعجبوا عجباً ماذا يخرج من رأس هذا الرجل؟ ماذا يخرج؟ - 00:51:46

كلمات تأخذ بالالباب. الكلمات العظيمة من ابن عباس في حسن تفسيره وحسن اراحة وحسن بيانه منور بكتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال لو سمع هؤلاء القوم لاسلموا - 00:52:03

رضي الله عنه ورحمه. ولهذا يقول الشيخ رحمه الله لهذا غالب ما يرويه اسماعيل ابن عبد الرحمن السدي وهو ابن ابي كريمة هذا مشهور وقد روى له مسلم سدي الكبير اشارة الى احد رواد محمد مروان السدي والسدي الصغير وهو متروك بل بعضهم قال انه - 00:52:20

المتهم وهناك اسماعيل موسى السدي ابن قيل انه ابن بنت السدي الكبير وقيل غيره ايضا لكن المشهور هو سدي هذا نعم في تفسيره في تفسير تفسير السدي عن هذين الرجلين - 00:52:40

يعني عن ابن مسعود وعن ابن عباس دائماً تفسيره دائماً يرويه عن مرة عن ابن مسعود او عن ابي مالك وابي صالح عن ابن عباس عن ابن عباس هذا يأتي كثيراً ويذكر في كتب التفسير وخصوصاً في تفسير - 00:53:04

ابن كثير قال ولكن في بعض الاحيان ينقل عنهم ما يحكونه من اقاويل اهل الكتاب. التي اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم روايته عن مرة مرة هو من شراحيل همداني هذا - 00:53:24

امام ثقة من كبار التابعين اما عن ابي ابي مالك ابو مالك هو غزوان الغفاري وهو ثقة مشهور بكنيته غزوان الغفاري واما ابو صالح فهو باذان او باذان مولى ام هانئ وهو ضعيف هذا السند عن ابن عباس - 00:53:42

راح علي ابن مسعود وابو مالك ابو صالح هذا يرويه عن ابن عباس. في روايته عن ابي صالح ضعيفة وقيل اذ قال ابن حبان ان ابا صالح لم يسمع من ابن عباس قال رحمه الله - 00:54:05

قال ينقل عنهم ما يحكونه من اقاويل اهل الكتاب التي اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم. بحيث يقول يقول او حيث يقول بل قال بلغوا عني ولو اية بلغوا عني ولو اية حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج - 00:54:21

ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار رواه البخاري عن عبد الله ابن عمرو اه وهذا من رؤية عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما والشيخ رحمه الله يقول وين روي عنهما شيء من - 00:54:46

طبعاً هالكتاب فانهم يحكون من هذه الحكايات التي اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج في هذا ربما سألو كعب الاحبار عن هذا الجنس من هذه الاقوال - 00:55:03

قال رحمه الله ولهذا كان عبد الله بن عمرو قد اصاب يوم اليرموك زاملتين من كتب اهل الكتاب فكان يحدث منهما بما فهمه من هذا الحديث من الاذن في ذلك من الاذن في ذلك - 00:55:20

هذا الذي ذكره الشيخ رحمه الله عن عبد الله ابن عمرو هذا مشهور وهو خبر الزاملتين والسفتين والشفطين وهما كتاب او كتب قيل انه اخذها اصابها يوم اليرموك وهذه وقع فيها خلاف وقع فيها خلاف فخير فالذي جاء في هذا اللفظ - 00:55:38

عند الامام احمد في فضائل الصحابة من مرية من رواية معمر عن ايوب عن ابن سيرين عن عقبة ابن اوس السدوسي عن عبد الله ابن

عمرو انه اصاب آآ كتباً يوماً ليروموك. وكان يحدث منها رضي الله عنه. كان يحدث منها رضي الله عنه - [00:56:04](#)

فكان بعض الناس كما في المسند وغيره بأسناد جيد انهم كانوا اذا سألوا قالوا حدثنا عن رسول الله وسلم ولا تحدثنا عن السفطين يعني الكتب التي تأخذها لكن كما قال الشيخ رحمه الله فانه يحدث منهما بما فهمه من هذا الحديث من الابن في ذلك - [00:56:26](#)

بعض من اه تكلم في هذا الخبر اه لم آآ يحقق الامر في هذا كما بين الشيخ وبينه قبله العلماء وهذا الكلام اللي ذكره قبله ومن اقدم من ذكر هذا ابو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله في كتابه غريب الحديث كتابه غريب الحديث فانه - [00:56:48](#)

رحمه الله آآ ذكر آآ حديثاً انه قال ان من اشراط الساعة ان ترفع آآ ان توضع الاخيار وترفع اشرار وترفع الاشرار يعني يحدث من المثناة. قيل وما المثناة ما اكتتب مما ليس من كتاب الله سبحانه وتعالى. ما لم يظلم ما لم اه - [00:57:15](#)

يكون من كتاب الله سبحانه وتعالى كما تقدم ان توضع الاخيار وترفع الاشرار وان تقرأ المثنى. قيل وما المثناة قال ما اشتكب مما ليس من كتاب الله سبحانه وتعالى. قال ابو عبيد رحمه الله - [00:57:51](#)

قال ابو عبيد رحمه الله وقد سألت رجلاً من اهل العلم والاخبار باهل الكتاب وعنده علم واطلاع يعني هو اثني عليه في هذا رحمه الله كما في غريب الحديث واخبرني سألته عن المثناة قال ان - [00:58:10](#)

احب الاخبار والرهبان الحبار واليوم والرهبان. اه اجتمعوا آآ رأوا ان يجعلوا لهم احكاماً مما ليس في كتاب الهمة افتروه وكذبوه فحللوا فيها الحرام وحرّموا فيها الحلال حرّموا فيها الحلال - [00:58:30](#)

الحلال حرّموا فيها الحلال وحلوا فيها الحرام قال ابو عبيد رحمه الله وهذا هو المعنى في المثنى يعني شيء مستثنى ولهذا سماه شيخ الاسلام المثنوي المثنوي وانه يسمونه المثنوي انه شيء استثنوه - [00:58:53](#)

شيئاً خاصاً مما افتروه وكذبوه كذبوه قال ما معناه آآ يعني ان هذا هو الواقع من عبد الله بن عمرو بن العاص وجاء في نفس الخبر وانه اه لا يحدث احدكم الا ما علمه كذا وشيء من هذا فقال رحمه الله ان ابن عبد الله بن عمرو كان - [00:59:18](#)

اعلم الناس آآ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكتب سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحدث بها وكان يرويها رضي الله عنه وذكر هذا المعنى ايضا الدارمي في رده على المدريسي آآ - [00:59:45](#)

عثمان بن سعيد الدارمي لما انذكر جملة من الصحابة ابا هريرة ومعاوية رضي الله عنه وثمه وعبدالله بن عمرو يرد افتراءات من افترى عليهم واتهمهم من اهل البدعة والظلالة ومنهم عبد الله ابن عمرو وقال انما زعمت من - [01:00:02](#)

اخذ الزميلتين فانها فان عبد الله فان عبد الله ابن عمرو لا يجوز ولا يمكن ان يخلط ما اخذه من اه هذين هذين الكتابين او هذه الزاملة مما التي ان يخلطها بسنة رسول الله سلم ولا يبين وكيف وهو يقول في هذا الخبر ما يقول رضي الله عنه - [01:00:22](#)

انه يوصي الا يحدث الا بما تيقنوه وما علموا هذا موجود في الخبر وهذا موجود في الخبر. وايضا هذا بين في كثير من الاخبار التي ويرويها ويسندھا الى النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا ايضا يبين تحري عبدالله عمرو رضي الله عنه خلافاً لمن قال انه يروي - [01:00:50](#)

اشياء ولا تتبين مما يعني يلتبس امرها وان الشيء الذي آآ يكون من جنس الغيب الذي لا يعلم لا بد ان يبين لا بد ان يبين وانه لا يحدث الا بما علمه وفهمه رضي الله عنه - [01:01:10](#)

فلا يلتبس الامر هذا على فرض صحة هذا الخبر صحة هذا الخبر ومع ان الذي ورد في اكثر الاخبار لانها خبر هذه الكتب جاء صريحاً في بعض الروايات كما عند الامام احمد في فضائل الصحابة. وانها كتب مما - [01:01:30](#)

اه اخذها ووقعت على اصابها في اه يوم اليرموك وعند ابن ابي شيبة وغيره وغيره انه ذكر رضي الله عنه عن عبد الله ابن عمرو ابن عقبة ابن اوس وعن عقبة واوس هذا لا بأس به لا بأس به وقد يستنكر هذا الخبر منه ومن حيث الجملة لا بأس به وثقه يعقوب بن سفيان - [01:01:56](#)

وبعض المتأخرين لكن لو صح الخبر فلا اشكال في ذلك كما اشار اليه الشيخ رحمه الله. وكما تقدم في كلام ابي عبيد سلام وكذلك في رحمة الله عليهم وفيهما وما فيه من تحري الصحابة رضي الله عنهم وتيقظهم في هذا الباب وانهم لا يحدثون الا بما - [01:02:22](#)

آآ علموا مما كان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبينونه ولا يخلطونه بما يحدثونه يحدث به عن اهل الكتاب وخاصة انه رضي الله عنه كان في زمن الصحابة ويسمعونه ويأخذون ويروون عنه رضي الله عنه ويحدثهم فلا يمكن ان ان يقع - [01:02:48](#) مثل هذا اه ولا يبين وهو رضي الله عنه آآ ايضا شدد في هذا وقال في نفس هذا الخبر انهم لا يحدثون الا بما علموه وتيقنوه مما هو ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا - [01:03:10](#)

كما في الخبر ثم فقال الشيخ كان يحدث منهما بما فهموا من هذا الحديث من الاذن في ذلك. يعني مما اذن في الحديث آآ عنه والنبي عليه والنبي عليه الصلاة والسلام كان في حديث ايضا كما ذكر عبد الله ابن عمرو ايضا ما يدل على هذا عند ابي داوود باسناد لا بأس به ان النبي - [01:03:29](#)

عليه الصلاة والسلام كان يحدثهم بعد صلاة العشاء ويذكرهم. وكان عظم ما يحدث به عن اهل الكتاب يحدثهم عليه الصلاة والسلام وكثير يكون شيء مما يحدث به يكون مما اخذه عن الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:03:52](#) قال بما فهموا من هذا الحديث من اذن بذلك. ولكن هذه الاحاديث الاسرائيلية يذكر الاستشهاد لا للاعتقاد فانها على ثلاثة اقسام ثم ذكر اقسامها ولعلها تأتي ان شاء الله في درس ات اسأله سبحانه وتعالى لي ولكم التوفيق والسداد والعلم النافع والمني وكرمه -

[01:04:13](#)

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:04:32](#)